

المصارف المتخصصة

Specialized Banks

المصارف المتخصصة هي المصارف التي تتخصص في القيام بالعمليات المصرفية ومقابلة الاحتياجات الائتمانية لقطاعات اقتصادية محددة زراعية، صناعية، تجارية، عقارية.

تعتمد المصارف المتخصصة على مصادرها الداخلية في القيام بوظائفها وتمويل أنشطتها ولا تمثل الودائع بالنسبة لها مصدراً أساسياً للتمويل، كما أن تجميع الودائع لا يمثل واحداً من أغراضها.

أوجه الاختلاف بين المصارف المتخصصة والمصارف التجارية:

تختلف المصارف المتخصصة عن المصارف التجارية بمجموعة النقاط الآتية:

1. الهدف والغاية: يمثل الهدف والغاية التي أنشأت لأجلها المصارف المتخصصة أحد أهم الفروق بينها وبين المصارف التجارية، فالمصارف المتخصصة وجدت لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
2. آجال القروض: تمتاز القروض التي تمنحها المصارف المتخصصة لعملائها بطول آجالها بخلاف القروض التي تمنحها المصارف التجارية لعملائها والتي تتميز بكونها في غالبيتها قروض قصيرة ومتوسطة الأجل.
3. رأس المال: تمتاز المصارف التجارية بصغر حجم رأس مالها وذلك لاعتمادها على أموال المودعين في تمويل أنشطتها، في حين أن رأس المال في المصارف المتخصصة يزيد بشكل كبير عن أموال المودعين لديها.
4. مكونات موارد التمويل الذاتي: يسمح للمصارف المتخصصة قبول معونات غير مستردة لتدخل ضمن مكونات موارد التمويل الذاتي لدى المصرف سواء من جهات محلية عامة أم خاصة أو من جهات أخرى أجنبية مثل المؤسسات التمويلية الدولية وغيرها وهذا ما لا يسمح به للمصارف التجارية.

أنواع المصارف المتخصصة

أولاً: المصارف الزراعية

وهي مصارف متخصصة في دعم وتطوير القطاع الزراعي عن طريق منح القروض للمزارعين بضمان المحاصيل. والهدف الأساسي لهذه المصارف حماية صغار المزارعين من استغلال الممولين وذلك عن طريق حصولهم على قروض ذات آجال متنوعة وفوائد بسيطة وشروط سهلة. تهدف هذه القروض إلى تغطية الاحتياجات المختلفة للمزارعين وهي على ثلاثة أشكال:

- قروض قصيرة الأجل: مدتها سنة وسعر فائدتها منخفض تمنح غالباً من أجل شراء المواد الزراعية، وغايات دعم رأس المال العامل كشراء الأسمدة والأدوية والبيذار.
- قروض متوسطة الأجل: وهي قروض لا تزيد مدتها عن 10 سنوات ولها سعر فائدة محدد، تمنح من أجل عمليات وأنشطة زراعية أكبر وأعد من الأنشطة الواردة في القروض القصيرة الأجل. مثل حفر الآبار وإنشاء المشاتل الزراعية.
- قروض طويلة الأجل: وهي قروض تزيد مدتها عن الـ 10 سنوات، ولها أيضاً سعر فائدتها المحدد. وتمنح من أجل تأسيس الشركات الزراعية أو إنشاء المزارع الكبيرة أو شراء الأراضي واستصلاحها.

تقوم المصارف الزراعية بتمويل القطاع الزراعي وتنميته وتقديم مجموعة من الخدمات المصرفية منها:

1. قبول الودائع من المزارعين والجمعيات التعاونية والمؤسسات والشركات الزراعية ومن قبل مؤسسات مالية ومصرفية متنوعة.
2. فتح الاعتمادات المستندية للمزارعين الذين يقومون باستيراد المواد والمستلزمات الزراعية.
3. تحصيل وخصم الكمبيالات وخطابات الضمان.

4. تمويل عمليات تسويق المنتجات الزراعية وتصديرها وكذلك الأمر إعداد الدراسات الاقتصادية والفنية المتعلقة بالجوانب الزراعية.
5. توفير المستلزمات الزراعية الضرورية للمزارعين وبأسعار منافسة.
6. منح القروض على اختلاف آجالها لتمويل مختلف الأنشطة الزراعية.

ثانياً: المصارف الصناعية

هي المصارف المتخصصة في تمويل القطاع الصناعي وهي تهدف بصفة خاصة إلى تقديم العديد من التسهيلات المباشرة وغير المباشرة إلى المؤسسات الصناعية لفترات متوسطة أو طويلة الأجل. كما تقوم بتمويل المشروعات الصناعية الجديدة أو المساهمة في إنشائها وكذلك إقراض المشروعات القائمة. وتساهم المصارف الصناعية في تحقيق التنمية الصناعية والقيام بالأعمال المصرفية الخاصة بها وذلك بغرض المشاركة في إنماء اقتصاد الدولة. وكذلك تقوم هذه المصارف بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصناعية. إضافة لذلك فهي تقدم النصح والمشورة للصناعيين حول الأنشطة الربحية ضمن القطاع الصناعي.

ثالثاً: المصارف العقارية

تهدف هذه المصارف إلى تمويل قطاع البناء والتشييد وبناء المساكن والجمعيات التعاونية السكنية. ومن ثمّ فهي تساهم في تحقيق النهضة العمرانية في البلد. وتقدم القروض التي تمتاز بطول آجالها. وبما أن تمويلها يكون لفترات طويلة الأمد نسبياً فهي تعتمد على مصادر طويلة الأمد أيضاً. إضافة لذلك فهي تقوم بإعداد دراسات فنية ودراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع السكن والمنشآت السياحية وغيرها من مشاريع البنى التحتية.

رابعاً: مصارف التجارة الخارجية

تختص هذه المصارف في تقديم خدمات مصرفية لمساعدة التجارة الخارجية وتنميتها عن طريق توفير التمويل اللازم والمراسلات التجارية الخارجية والحوالات وفتح الاعتمادات المستندية وغيرها من صور التسهيلات الائتمانية المختلفة. وتقوم بعض من هذه المصارف بتقديم تسهيلات ائتمانية بأجال مختلفة خاصة للمنشآت الصناعية التي تعتمد على تصدير إنتاجها للخارج. وتساعد هذه المصارف في استيراد المواد الأولية والآلات لبعض الوحدات الاقتصادية الصناعية. كذلك تختص هذه النوعية من المصارف بفتح الاعتمادات اللازمة لعمليات التبادل التجاري بين الدول ولعمليات إعادة التصدير. وتقدم بعض هذه المصارف المشورات الفنية والائتمانية. وتُعدُّ بمثابة مصدر للبيانات والإحصائيات المتعلقة بالتجارة الخارجية.